

صباح العرب

إبراهيم الجبين

علم المواطن

إذا قرأ عربي هذه العبارة "علم المواطن" فسيفطن على الفور أن الموضوع يتعلق بدراسة شؤون المواطنة المفقودة في عالمه العربي الذي يعاني. ولن يخطر له ببال أن المعنى يذهب إلى نشاطات المواطن ذاته، بعد أن يكون قد نال كل حقوقه وانتهى من الهيم والغم والنكد حولها، متفرغاً للبحث العلمي والتفكير في الوجود.

علم المواطن أو "سي إس" والذي يمكن أن يسمى أيضاً بـ"علم الحشود"، بعيداً عن الحشود الشعبية التي نعرفها، هو علم للمتطوعين يقوم على "مشاركة الجمهور في البحث العلمي". علم الجميع؛ هكذا يقولون عنه. علم الجمهور العادي؛ أيضاً.

بوصول البشرية إلى الاعتراف بـ"علم المواطن" لا تكون قد فتحت الباب أمام الناس كلهم للتفاعل المباشر مع المعرفة وحسب، بل أيضاً أغلقت باباً ضحماً وكثيراً كان يقف حائلاً أمام فهم دور المواطن ذاته.

وماذا يفعل المواطن اليوم؟ غير الحرب من أجل حقوقه ومن ثم التهامها، وأداء واجباته أو التملص منها؟

ماذا يفعل غير أن يضع صوته في صندوق الانتخابات كلما كان موعداً، ثم يذهب إلى بيته ويجلس أمام الشاشة على الأريكة لمتابعة ما يحدث، محلياً مسؤوليته، فقد سبق له وأن اختار ممثله وعليه هم أن يتحملوا عبء كل شيء الآن.

هذا ما كان يجري قبل السنوات الأخيرة التي شهدت تقدماً غير مسبوق في تكنولوجيا المعرفة وتلقيها وبثها. ولذلك فإن شيئاً ما قد تغير. وتغير معه دور المواطن. يجد المواطن العالمي نفسه في القارة الجديدة، قارة المعرفة الحرة،

أمام خيارين: أصولي سلفي، مهما كان دينه وإيمانه من عدمه، يرفض العيش في العصر الجديد، أو مواطناً جديداً ينتمي إلى الإله الحالية والتالية عليها. فيختار إما الغرائزية والتعصب والانغلاق، أو علم المواطن.

وقد قرأت قبل فترة قصيرة عن دراسة أجريت مؤخراً في جامعة بورتسموث، حول رغبة المواطنين بالمشاركة في المشاريع العلمية، بشكل تطوعي. وكشفت الدراسة أن تلك الرغبة كان دافعها الأساسي الاشتراك مع المجتمع العلمي والهروب من الواقع.

يقال إن علم المواطن اليوم يلاقي ترحيباً كبيراً من ناسا وغيرها، بحيث ترحب تلك الهيئات العملاقة بالمتطوعين الذين يريدون الهروب من الواقع إلى العلم. غير أن الواقع العربي أشد كاركتورية من الواقع في غير مكان من العالم، فالمواطن العربي يرغب بالمشاركة بالحسب نعم. لكن بماذا؟ في الترفيه والنميمة والتخريب والهيجية وليس في مشاركة العلماء والتفكير والعمل والاكتشاف، فما جدوى ذلك في خارطة تغيث زمن ما قبل الدولة وما قبل المواطنة وما قبل الإنسان؟

الهند تدخل غينيس بأطول قالب حلوى

كيرلا (الهند) - أعدّ المئات من الحلوانيين والطهاة في ولاية كيرلا الهندية أطول قالب حلوى في العالم يمتد على 6.5 كيلومترات محطمين بذلك الرقم القياسي السابق الذي سجله الصينيون. وامتد قالب الحلوى بالفانيليا على الألاف من الطاولات في موقع مهرجان وطرق محاذية في مدينة تريسيور. وقد بلغ وزنه 27 طناً.

وأضنى نحو 1500 حلواني وطاه أربع ساعات في إعداد هذه التحلية مع حشوة شوكولا مستخدمين 12 طناً من الدقيق والسكر.

واحتشد جمهور كبير لمتابعة الحدث الذي نظّمته جمعية خبازي كيرلا. وقال نونشاد الأمين العام للجمعية "إن موسوعة غينيس للأرقام القياسية أشارت إلى أن طول قالب الحلوى يبلغ 6500 متر على أن تؤكّد رسمياً طوله قريباً جداً".

ويتجاوز بذلك الرقم القياسي الذي سجله حلوانيون صينيون العام 2018 مع قالب حلوى بلغ طوله 3.2 كيلومتر.

برج مغربي عتيق يجمع صور أسرار الحياة والطموحات



بوابة للولوج إلى الواقع

كما يتضمن المشروع، الذي أطلق سنة 2014، بناء مسرح كبير على ضفة نهر أبي رقراق الذي يفصل العاصمة عن جارتها مدينة سلا. ويرتقب أن يفتتح المسرح الذي صمّمته المهندسة العراقية زها حديد في الأشهر المقبلة. ويعكف المهندس المعماري الإسباني، رفايل دي لا أوت، في الوقت الراهن، على إتمام برج محمد السادس، وهو معلم يعتبر بمثابة رمز لمغرب جديد، ولأفريقيا جديدة، كما يرمز لإشعاع المدينتين التوأم، الرباط وسلا، في إطار برنامج "الرباط مدينة الأنوار، عاصمة المغرب الثقافية".

صوراً جريئة تسائل من خلالها مظاهر المحافظة. أما مراد فدواش (19 عاماً)، وهو بائع بقلين في سوق شعبي، فإنه يعرض صوراً للحياة اليومية ملتقطة عبر كاميرا هاتفه المحمول.

ويتضمن مشروع "الرباط مدينة الأنوار عاصمة الثقافة المغربية" الذي يندرج في إطاره هذا المعرض، ترميم معالم تاريخية وإقامة أنشطة فنية مثل بينال الفن المعاصر الذي حمل عنوان "لحظة قبل الكون" واستقطبت فعاليات أخيراً أكثر من 140 ألف زائر في ثلاثة أشهر.

قادر على تمثيل نفسه بالصور وأنها قادرون على إنتاج الصور، وعلى الدفاع عنها، وعلى نشرها، وعلى عرضها ورؤيتها".

ويتطرق أحد الأعمال المعروضة تحت عنوان "هذر الجدران" لصاحبه الحسين بوبلغيتي إلى "ضرورة الحذر عند الحديث في موضوعات مثيرة للجدل". وعلق بوبلغيتي على عمله قائلاً "تعلم جيداً أن الجدار أنكم لكننا بالعادة نقول إن له عيوناً يمكنها أن ترى ما نقوم به، وأذاً يمكنها أن تسمع ما نقول". وتعرض فاطمة الزهراء سيري البالغة من العمر 24 عاماً والتي تعمل محاسبة

قدمت مجموعة من هواة الفن الشباب بالمتحف الوطني للصور الفوتوغرافية الذي افتتح مطلع هذا الأسبوع في برج عسكري عتيق بالرباط، معرضاً فنياً يكشف عن الإشكالات التي يواجهها هؤلاء الشباب وعن طموحاتهم ورؤاهم المستقبلية.

وتقدم الصور المعروضة نبذة عن تحولات الشباب المغربي والإشكالات التي يواجهونها. وأكد سفيان الرحوي، مدير المتحف، "الجيل الجديد خطير، لديه أفكار قوية". وأوضح مهدي قطبي، مدير المؤسسة الوطنية للمتاحف، أن الولوج إلى الثقافة بحرية أمر أساسي "لتجنيب الشباب مخاطر الظلامية والتطرف وتمكينهم من الانفتاح على الأنوار".

وقال قطبي في تصريح للصحافة عند تدشين المتحف الوطني المكّرس للتصوير الفوتوغرافي، والأول من نوعه في المغرب وأحد المتاحف الرائدة في القارة الأفريقية، "في هذا الفضاء، برج روثيمبورغ، وبمحاذاة حي شعبي، نسعى لإيصال رسالة مفادها أن الثقافة يجب أن تكون في متناول كل مغربي".

ووفقاً لوكالة الأنباء المغربية، أشار قطبي، إلى أنه "من الضروري جعل الثقافة في متناول العموم والمنحدرين من الأحياء الشعبية لا أن يسعوا هم إليها"، متسداً على الدور الذي تضطلع به المؤسسة في إبراز الطاقات الشبابية والمساهمة في فتح أبواب الأمل أمامها. وافتتح مطلع هذا الأسبوع المتحف الذي بادرت إليه المؤسسة الوطنية للمتاحف في إطار استراتيجيتها الهادفة إلى إغناء خارطة المتاحف في المملكة، بمعرض بعنوان "صورتنا" ليورياس. وأفاد يورياس خلال حديثه عن المتحف "أنا مقتنع بأن التطور البصري له دور في التطور الاجتماعي الاقتصادي للبلد. بالنسبة لي، هذا يعني أن المغرب

الرباط - افتتح معرض للصور الفوتوغرافية في برج عسكري عتيق يعرف باسم حصن روثيمبورغ أو البرج الكبير ويقع على كورنيش الرباط بعد أن جرى ترميمه، مؤخراً، في إطار مشروع يطمح لجعل العاصمة "مدينة للأنوار عاصمة للثقافة المغربية".

ومشروع "الرباط مدينة الأنوار، عاصمة المغرب الثقافية"، أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس ويهدف من خلاله إلى الارتقاء بالمدينة إلى مصاف العواصم العالمية الكبرى. ويسعى هذا المشروع إلى تطوير النسيج الحضري للرباط في إطار سياسة إعادة تأهيل النسيج العمراني وتفعيل برنامج تحسين عيش المواطنين، وتلبية احتياجاتهم الأساسية وتسهيل الولوج إلى الخدمات الضرورية، فضلاً عن الارتقاء بالمدينة إلى مستوى قطب سياحي متميز، لاسيما وأنها تتوفر على مؤهلات هامة تجعل منها قطباً سياحياً وثقافياً مميزاً، مما يساهم في تعزيز مكانة المدينة ضمن خارطة التراث العالمي الإنساني.

وخصص أول معرض يقام في المكان لمصوّرين شباب من الهواة تحت عنوان "حياتنا".

ويعرض "حياتنا" صوراً تلتقط تفاصيل من الحياة اليومية نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وأشرف على اختيارها راقص البريك دانس المغربي ياسين علوي إسماعيلي الشهير بيورياس، والمتخصص في فوتوغرافيا الشارع.

ميكروب من البحر يكشف ألغازاً عن الأرض

في مجموعة يطلق عليها اسم بوكاريوتس وهو التحول الذي ربما يكون قد حدث قبل نحو مليار سنة.

وبناء على دراسة معمّلة لهذا الكائن وملاحظات لعلاقته التكافلية مع البكتيريا المصاحبة له استطاع العلماء التوصل إلى تفسير. فقد قالوا إن الزوائد توقع في شركائها أي بكتيريا عابرة وتبتلعها لتتحول في النهاية إلى عضيات تمثل هيكلها داخلياً بشكل مركز الطاقة للخلية ويعتبر حويلاً للتنفس وإنتاج الطاقة. وكان العلماء قد استخدموا غواصة أبحاث لجمع كتلة الطين التي تضم هذا الكائن من أخدود أوميني قبالة اليابان عام 2006.

وأطلق العلماء عليه اسم "بروميثيواراكيوم سينتروفيكوم" إشارة إلى شخصية بروجيوس الذي صنع الإنسان من الطين في الأساطير اليونانية وسرق النار من الآلهة.

ويملك هذا الكائن ذو الخلية المستديرة زوائد أشبه بالمجسات على سطحه الخارجي. وهذا الكائن جزء من مجموعة تسمى أركايا وهي عبارة عن كائنات دقيقة تفتقر للهياكل الداخلية مثل النواة. وكان العلماء حائرين منذ مدة طويلة في حلقة التحول في تطور الحياة من هذه الكائنات الشبيهة بالبكتيريا إلى الشكل الأولي للفطريات ثم النباتات والحيوانات

طوكيو - ساعد ميكروب عُثر عليه في كتلة من الطين مستخرجة من أعماق البحار قبالة ساحل اليابان، العلماء في فك طلاسم واحدة من مراحل التطور الأولى المهمة للحياة على كوكب الأرض. وتتمثل تلك المرحلة في النقلة من الخلايا البسيطة التي انتشرت في البداية على سطح الكوكب إلى أشكال الحياة المعقدة من فطريات ونباتات وحيوانات بما في ذلك البشر. ووفقاً لمجلة نيتشر البريطانية، قال الباحثون إنهم تمكنوا من دراسة بيولوجيا هذا الكائن الدقيق المستخرج على عمق 2.5 كيلومتر تحت سطح البحر بعد رعايته لكي ينمو في المعامل.

مطعم أميركي يغرم الزبائن الأغبياء

وشارك الزبائن الصورة الخاصة بفاتورة المطعم دون الكشف عن السؤال الذي طرحه، والذي اعتبرته إدارة المطعم بمثابة "سؤال غبي" يستحق إضافة غرامة على الفاتورة الأساسية.

وأثارت الصورة دهشة العديد من رواد المواقع الاجتماعية وسخريتهم، والذين تساءلوا عن ماهية هذا السؤال، وما المقصود تحديداً بعبارة "سؤال غبي".

عام 1999، كوسيلة لثبث بعض المرح خلال العمل. وأدرج تكلفة منفصلة 38 سنتاً مقابل "سؤال واحد غبي" في قائمة الطعام.

وأصبحت طريقة دايتر معروفة على نطاق واسع خارج المنطقة واتبعها العديد من المطاعم، بفضل منشور أحد الزبائن على موقع "ريديت" الاجتماعي المشهور.

كولورادو - يغرم مطعم بمدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو (غرب الولايات المتحدة) زبائنه عن طريق إضافة مبلغ مالي إلى فواتيرهم إذا ما أقدموا على طرح أسئلة غبية.

وحسب صحيفة مترو البريطانية، قام توماس دايتر، صاحب المطعم الواقع في حي إيست كولفاكس، بتعويض زبائنه على هذه الطريقة منذ افتتاح المطعم

وقع اختيار الممثلة الأسترالية، كيت بلانشيت، رئيسة

اللجنة التحكيم في

مهرجان فينيسيا

السينمائي لعام 2020،

والذي سينطلق في

سبتمبر المقبل.

وقالت بلانشيت إن

مهرجان «فينيسيا

هو واحد من أكثر

المهرجانات السينمائية

المثيرة للبهجة حول

العالم، إذ يعدّ احتفالا

بالبيئة الملهمة التي

تمثّل السينما بجميع

أشكالها».



رأس غنم و300 ألف دولار تعويضا عن صفح وزير

كابول - ألزم مجلس يضم قيادات عشائرية في أفغانستان نائبا سابقا بتقديم رأس غنم ودفعت 300 ألف دولار لوزير أفغاني على سبيل التعويض نظير صفقة مزعومة على وجهه.

وأكد حاجي دين محمد، أحد زعماء العشائر ونائب رئيس المجلس الأعلى للسلام في البلاد، أن المجلس هو من فرض الغرامة.

وقال دين محمد إن الرجلين وافقا على التسوية وأن منيب لم يأخذ إلا جزءاً صغيراً من المال من الملا على أن يوجهها للأعمال الخيرية. وأوضح أنه إذا لم يقبل منيب أي مال على الإطلاق يعني أنه غير راض بحكم مجلس قادة العشائر وأنه سيسعى للانتقام في المستقبل.

وأظهرت صور تم نشرها على صفحة الوزارة على فيسبوك الملا تاراخيل وهو يقوم، في إشارة إلى التقدير والاحترام، بلف عمامة منيب، خلال جلسة الصلح التي عُقدت في كابول.

وقال الوزير إنه تعرض لاعتداء جسدي، إلا أن الملا قال إن ما حدث كان مجرد تالسن لفظي.

وطالب منيب الرئيس أشرف غني بالتحقيق في الواقعة، إلا أن النائب،



عارضو أزياء يقدمون تصاميم من توقيع المصمم الأميركي، فيرجيل أبلو، خلال عرضه لمجموعة خريف/شتاء 2020 لدار لويس فويتون ضمن أسبوع الموضة الرجالية بباريس.